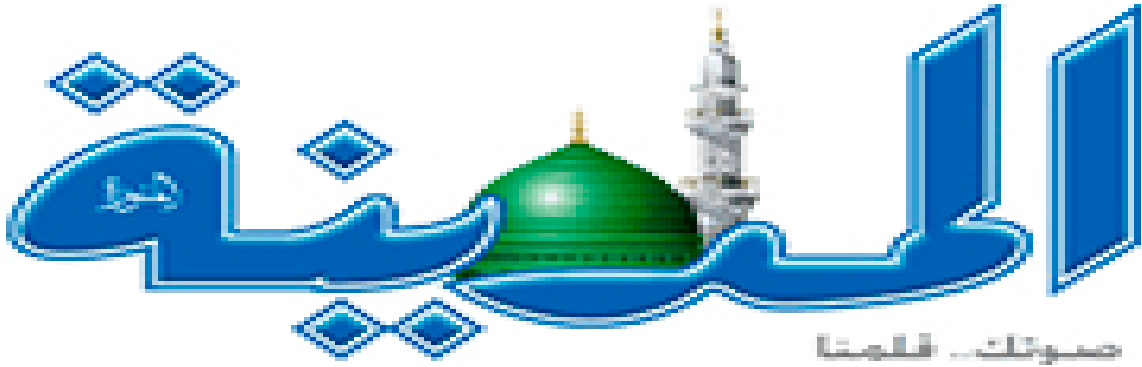




لولا المعلم ما كان الأطباء! - 16 أغسطس 2022



شهد العقد الأخير من القرن الميلادي الحالي أنشطة وجهوداً نشطة ودؤوبة قامت بها الكثير من دول العالم المتقدم تدعو إلى العناية بالطلاب الموهوبين وتقديم الدعم لهم لصقل مواهبهم وإبداعاتهم ليكونوا رجال المستقبل، وتركز هذه الجهود على أهمية البحث والكشف عنهم وتشخيصهم في سن مبكرة، مع توفير بيئة وهياكل مؤسسية مهمتها إدارة هذه الأنشطة والحفاظ على استمراريتها، ووضع خطط للعمل على تطويرها، وقد نجحت هذه الجهود في تحريك الاهتمام بالموهبة والموهوبين في بلدان كثيرة مثل أمريكا والاتحاد الأوروبي وبعض دول آسيا والقوقاز.. ويحتاج الطلاب الموهوبون عادة إلى معلمين مؤثرين يتعدون عن أسلوب الحفظ والتلقين، ويركزون على التطبيق العملي، والاستفادة من التقنية الحديثة، والبحث عن التجديد والابتكار والتميز، وإثراء بيئة القاعة الدراسية ما يفتح آفاق الإبداع والابتكار أمام الموهوبين.

إن لطريقة تدريس المعلم لطلابه أثراً كبيراً في تحقيق أهداف التربية في بناء موهبتهم وثقافتهم، وينبغي أن نتذكر هنا أن المعلم لا يعلم مادته فحسب وإنما يعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقاته الطيبة مع تلاميذه، وما يضربه لهم من قدوة حسنة ومثل أعلى وقيم نبيلة.. إن المعلم هو أكثر من



د. بكرى عساس

مدرس يقتصر على تلقين طلابه معلومة معينة ليعيد إخراجها الطلاب مرة أخرى عند الاختبار، بل يصقل مواهبهم وينمي فيهم روح المنافسة والإبداع وعندما يكون بهذا المستوى تتحول العملية التعليمية إلى متعة يشعر بها الطلاب ويقوى لديهم الشعور بالتحدي والابتكار والإنجاز.. لذلك على المعلم أن يكون أستاذاً حقيقياً لتلاميذه لا يكتفي بتدريس الطلاب وإنما تكوينهم ليكونوا علماء موهوبين ومفكرين ومبتكرين بعد تخرجهم.

صدق الشاعر حين قال:

لولا المُعَلِّمُ مَا كَانَ الْأَطِبَّاءُ وَلَا تَفَنَّيَ فِي الإِعْمَارِ بِنَاءِ دَاءِ الْجَهَالَةِ بِالْإِذْلَالِ يَدْفِنُنَا وَالْعِلْمُ نُورٌ بِهِ لِلْمَجْدِ إِحْيَاءُ